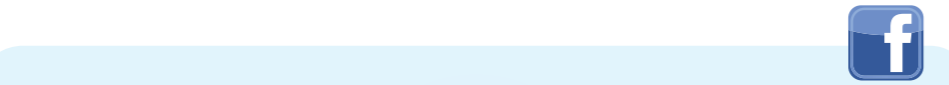


إعداد: فدى دبوس



موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات



سمير القنطار بوصيته: اقتلوا إسرائيل مهما تألمتم!



«أيها الشباب... أنا قاتلت عدوي وعدوكم... واليوم أدرك أكثر من أي يوم مضى أنني كنت على صواب... وأنتي عشت مسكاً باليقين وأن اليقين سكن قلبي منذ أن عبرت إلى فلسطين... وبقيني أن كل مأسى هذا الشرق جاءت من لحظة الاستيلاء على فلسطين... فكل ما عشناه حتى اليوم كان وكل ما ستعيشه الأجيال بسببه هذا الكيان المسمى «إسرائيل» المزروع كالرمح في قلب الشرق... ولن يرتاح هذا الشرق إلا باقتلاع الرمح من القلب... فاقبلوه وإن كان ألم الاجتثاث شديداً... واقتلوه وإن كان نرف الجرح فوراً كنف نهر عظيم يهوي من أعالي الجبال... أنا اللبناني عبرت الحدود يوماً إلى فلسطين... وعبرت من فلسطين إلى لبنان حراً... ثم عبرت من لبنان إلى الجولان السوري لأنني مثلكم أنتمى إلى كل شبر من هذا الشرق... ولي فيه مثل مالكل واحد فيكم قبل سايسك بيكو ويلفور... وأنا سبعت حدود الطوائف وأسوار المذاهب وحيطان الأديان

والجسماء وكسرت خراطم المؤرخين وخرائط القبائل... ولم تعبرني طائفة ولا مذهب ولا قبيلة... واليوم أرحل وليست لي جنسية من جنسيات سايسك بيكو... فمن في الدنيا يقدر أن يقرر لشخص ولد في لبنان وعبر إلى فلسطين ومات في سورية في طريقه إلى الجولان... من يقدر أن يقرر له هويته المذهبية ولون جوار سفره وعلمه وتشيدته وشطبيته من شطأيا جغرافيا كوطن له...؟؟؟ أنا من وهب عمره لفلسطين... واليوم أمه عمري للجولان... ولكن عليكم أن تعرفوا أنني أعلن اليوم باستشهادي أن «إسرائيل» تريد أن تقول إن من يقرب من الجولان سموت لأنه عنقها وخوذتها... «إسرائيل» تقول لكم أنها لا تنسى عدوها... فمأذا أقول أنا في وصيتي لكم؟ وصيتي لكم هي أن تقتلعوا الرمح من القلب... وأن تمسكوا الرمح من نقطة الجولان بالذات وتجتثوه من لحم القلب الذي اختلط بلحم النصل البارء... ووصيتي أن يكون الجولان المحرر هديتي على شاهدة قبري وأن تقطفوا لي أكليل الورد والغار من الجولان المحرر بالنار وترزعه على صدري حيث سأردق... ووصيتي أن ترزعو الزيتون والأرز والتفاح والبرتقال والياسمين حولي ولكن كل نبتة منها أتيه من زاوية من زوايا بلادنا الكبيرة في تراث روعي ونظمين وترجع إلى ربها راضية مرضية... وأن ترزعو بين الشجرة والشجرة... بنقدية... وأن تتروا الرصاص في الأرض مع بذور القمح لترتفع بين سنابل القمح سنابل الرصاص... وصيتي لكم أن تعلموا أن لنا عدوا واحداً... مهما تقنّع... وأن كل من مقاتلهم اليوم يعملون لأجله... هذا العدو يريد أن يقول لنا إن له حلفاء من بين ظهرائنا وأنه صار يقاتلنا بهم ويقاوتنا به... وكان الشرق انقسم إلى شرقيين... شرقي «إسرائيل»... وشرقي ضد «إسرائيل»... إسلام مع «إسرائيل»... وإسلام ضد «إسرائيل»... ولكن دمي يقول اليوم: الشرق شرقي... «إسرائيل» هي «إسرائيل»... ونحن نحن... قلب واحد... دين واحد... شعب واحد... ولن نتغير إن بقينا على الأرض أو إن رحلنا إلى السماء... ووصيتي لكم أن تتحدوا مع الجرح النازقة كما تتحدون مع أبتاكم... فخير القول ما تقوله الجرح النازقة... وخير الأية هي الجرح النازقة... وخير الكلام ما تروح به شفاه الجرح النازقة... وأجمل الأغاني هي الأغاني التي ترددها دماء الشهداء وهي تعزف على قيثارة الجرح...»



سيكبر علي.. حتماً سامي كليب

سيكبر علي.. لن يتذكر كثيراً لحظات ليهو مع والده.. لن يكون معه أبوه في فحلات عيد ميلاده.. لن يسير إلى جانبه في ملاهي الأطفال.. لن يقطف له نبتة في ليلة صيف.. لن يسرح له شعره لو لفحه الهواء.. لكن على سيمسح قصصاً كثيرة قد تشبه بعض حزن وبرد. ستروي له الأرض قصة شاب زاخر بالحياة، أحب زعمياً عريباً اسمه جمال عبد الناصر فحمل اسمه نيراساً صوب جنوب الجنوب. ستروي له أشجار الزيتون والليمون وزهر الإقحوان والزمان، عن يافع جعدي الشعر لامع العينين قوي العزيمة مٌر من هناك صوب فلسطين. نسي بعض روحه معلقاً على شتلة تبغ في سهول قراء الجنوب، وأخذ بعضها الآخر يرميه على العدو. ستروي له الحجارة والبيوت العتيقة وأجراس الكنائس وأمان المؤمنين، قصة مناضل دخل إلى المعتقل برتبة فدائي يافع فصار عميداً. دخل المعتقل ساخراً من عدوه، وخرج مبتسماً بلغة الانتصار.

سيكبر علي، وعلى وجنتيه بعض آثار قُبَل، وبعض رائحة كرامة ممزوجة بعرق الجبين. سيسال عن سر الغياب الطويل لرجل لأعبه مرة أو مرتين ثم رحل. ستجيبه الأرض والشجر والحجر والتراب والقمر وروايات الناس، عن رجل لوحت الشمس مضياع بعد غياهب المعتقلات، عن عريس بالأبيض ضحك كثيراً ليلة زفافه وهو يتذكر كلام سبأنيه من شياطين الأرض بأنه لن يخرج إلى الشمس. سيكبر علي، قد ينسى ملامح الوجه لولا الصور، وقد يبرد قليلاً بسبب غياب الدفء، وقد يحزن وقد يبكي، لكن التاريخ والجغرافيا والأرض والسماء وكل ألصقة الشرفاء في هذه الأمة ستقول له: إن ثمة رجلاً آمن بأن لا فرق بين فلسطين ولبنان وسورية ومصر عبد الناصر وأي أرض عربية كريمة، وستقول له، إن ثمة بطلاً أمضى جل حياته في معتقلات «إسرائيل» دفاعاً عن فلسطين، وقد ما بقي من حياته من أجل سورية. فصار نجمة بين عسقلان والجولان. سيكبر على فاقداً بعض حنان الأب، لكنه حتماً سيكبر في حقل من مجد واعتزاز وكرامة، لا تثبت فيه إلا رائحة العنقوان، وباسمين دمشق وزيتون فلسطين وأقحوانة جنوبية. سيرعف أن والده استشهد ليس كرمها بالحياة التي صدمته في بعض جوانبها بعد خروجه من المعتقل، وإنما لأنه يحب أن يكبر على ومعه كل أطفال العرب في حقول العز. يحزننا يا علي أننا فقدنا قلباً طاهراً مقاوماً، ويحزننا أكثر أن يستشهد والدك مدافعاً عما بقي من كرامة عربية، بينما النظام العربي يتسلل في فلام الليل وتحت أجنحة التكفير حاملاً ذله وخيانتة لعدو الأمة والتاريخ والجغرافيا والإنسانية والبشر والحجر. لكن يفرحنا، أن والدك، حقق ما كان يصبو إليه، أن يستشهد لأجل الأرض وضد «إسرائيل» وليس في واحدة من فتن الجهل والجاهلية. سيشتاق إليك حتماً، لكنه اعتاد على قتل الشوق. فلا تحزن يا علي. هو استشهد لأنه يحب. هل تعرفون من هو والد علي ؟؟؟؟؟

أم جبر.. طهارة الأمومة الفلسطينية



سيطرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لأم جبر وشاح، السيدة الفلسطينية التي تبنت عميد الأسرى في سجون الاحتلال فكانت له الأم والعوض، وقد ظهرت أم جبر وهي تحمل صورة الشهيد قنطار وتودعه بدموعها. هي أم جبر وشاح والدة سمير الفلسطينية التي ظلت تزوره في معتقله يوم كان محروماً من رؤية أي من أفراد عائلته اللبنانية طيلة واحد وخلاطين عاماً قضاها في الأسر. تبنته وأصبح بالنسبة لها كولدها جبر رفيق الأسر لسنوات طويلة ومن ثم عزل انفرادي استمر ثلاث سنوات ونصف في زنازنة شهدت دردشات وحوارات محوراً فلسطين. عبر الراديو تلقى جبر نبأ استشهاد القنطار، وكان هو من نقل الخبر لوالدته التي أخبرت أولادها أنها رآته في حلمها شهيداً قبل ثلاثة أيام. لا تقوى الوالدة الفلسطينية التي زارت لبنان بعد تحرير سمير للتعرف إلى عائلته على الكلام لشدة التأثر كما يقول ولدها جبر. ولعل الصورة تعبر عن الحالة التي تمر بها أم جبر بعد نبأ استشهاد ابنها سمير.

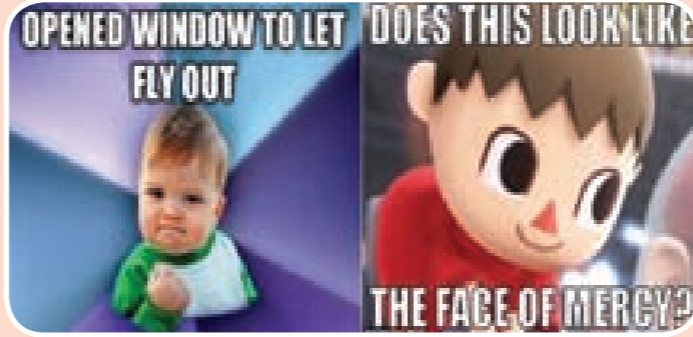
مات سمير قام سمير!

جرت العادة على إطلاق أسماء الشهداء الأبطال على الأطفال، وقد سمعنا عن هذا الأمر كثيراً في السابق ولا يزال يتكرر حتى اليوم. وبما أننا اليوم في زمن الحروب والثورات والشهادة، فإن تسمية مولود جديد باسم بطل استشهد هو أقل ما يمكننا القيام به وفاء لذكرى الشهيد. وعلى هذا الأساس تناقل الناشطون صورة لمولود جديد في غزة، أطلق عليه أبواه اسم سمير قنطار ليكون المولود الأوّل الذي حمل اسم الشهيد البطل.



لماذا بعض الصور يحظى بشعبية على الإنترنت؟

تمكن مجموعة من الباحثين الأميركيين من تحديد العوامل الأساسية التي تجعل بعض الصور تحظى بشعبية كبيرة على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت الدراسة التي أجراها كيث شويك وستيفاني هوتي من جامعة ممفيس، أن الصور التي تحمل عبارات وتعليقات قصيرة تحظى بفرصة أكبر للنجاح، في حين أن الصور التي تحمل عبارات الشتم والكلمات النابية هي الأقل حظاً بالشهرة. وحاول الباحثون فهم مفهوم «الميميز»، وهو مصطلح صاغه تشارد دوكينز عام 1979، ويستخدم لوصف الوسائل المستخدمة لنقل الأفكار الثقافية والسلوك، على غرار الطريقة التي تحمل بها الجينات للمعلومات الوراثية من جيل إلى آخر بحسب صحيفة «دائلي ميل» البريطانية. وقال الباحثون في الدراسة: «نحاول فهم انتشار «الميميز» بالتوازي مع فهمنا للثقافة البشرية، وكما فهمنا الميميز والطفرات ومدى سرعة قبولها من قبل البشر، ستكون قادرين على فهم الاتجاهات الثقافية الجديدة التي كانت تعتبر شاذة في الماضي... ونشأت الميميز في الواقع قبل وقت طويل من الإنترنت، واستخدمت خلال الحرب العالمية الثانية على شكل لوحات غرافيتي على الجدران، للتعبير عن الأفكار والآراء بالحرب وشؤون الحياة الأخرى. وتوصل الباحثون إلى أن هناك عوامل عديدة تؤثر في شعبية هذا النوع من الصور، مثل الطول وتركيز الأفكار والانفعال العاطفي. وبينت النتائج أن الصور المرعبة العبارات القصيرة كانت أكثر نجاحاً بحوالي 3 مرات من العبارات الطويلة، وكانت المفاجأة أن العبارات غير اللائقة أقل نجاحاً بحوالي 1.7 مرة، ويعزى ذلك إلى أن مستخدمي الإنترنت لا يرغبون باستخدام هذه الكلمات في المنشورات والصور التي يتم مشاركتها مع الأهل والأصدقاء.



هكذا ردّت البسام... ذكاء الردّ

تناقل الناشطون على «تويتر» ردّ الإعلامية الزميله مريم البسام على ما كتبه في شدياق حول قضية استشهاد سمير القنطار. إلا أن الزميله البسام لم تردّ على الشدياق مباشرة بل استخدمت كعادتها حيلة ذكية لتوصل رسالتها من دون إثارة حرب علنية، ولعل أبرز من استعانت به للردّ على الشدياق كانت تغريدة للنائب وليد جنبلاط فكتبت على صفحتها قائلة: «وليد جنبلاط عن سمير القنطار: أمضى عقوداً في زنازانات الاعتقال ولم يرتجع عن مبادئه، الله تحكي مثل جنبلاط ونسكتي من يلي عم ينكتب «سمير» شهيداً»



روابط متفرقة:

- أصبح نظام تحرير الشفرة الوراثية «CRISPR/ Cas9»، بحسب مجلة «Science» الأميركية من أهم الاكتشافات العلمية لعام 2015. ونشرت المجلة تصنيفاً لما تعتبره اختراقاً علمياً مهماً في عام 2016. واحتل المرتبة الأولى في هذا التصنيف اختراع ما يسمى بـ «محرر الشفرة الوراثية»، أما البعثة الفضائية لمسبار «New Horizons» الأمريكي والصور الفوتوغرافية التي التقطها فاحتلت المرتبة الأولى في التصنيف الشعبي للاكتشافات العلمية والمرتبة الثانية في تصنيف «Science».
- <https://arabic.rt.com/news/804591>
- وقع الرئيس الروسي مرسوماً رئيسياً يقضي بتطوير التكنولوجيات الخاصة بالروبوتات، ونشر المرسوم يوم 16 كانون الأول على موقع المعلومات القانونية التابع لديوان الرئيس. ويعتقد هذا المرسوم يتولى المركز مهمة إجراء الدراسات وتنظيم العمل على تطوير الروبوتات العسكرية والمتخصصة والروبوتات ذات الاستخدام المزدوج (العسكري والمدني). أما المؤسسة الروسية للدراسات الواعدة فيقول المرسوم إنها مهمة تمويل المشاريع التي يحققها المركز:
- <https://arabic.rt.com/news/804608>
- يحاول العلماء التوصل إلى أفضل التقنيات والتكنولوجيات التي تمكنهم من تشغيل الأجهزة المختلفة بالاستعانة بشبتي أنواع الطاقة التي توفر للمستخدمين أجهزة قادرة على الصمود لساعات طويلة:
- <https://arabic.rt.com/news/804577>

2015.. حرب السلام وسلام الحرب على فوهة بركان!

